رغم معارضة أمريكا واسرائيل وانقسام الداخل

إصرار فلسطيني على عضوية كاملة في الأمم المتحدة

تقرير/ قاسم الشاوش

● تشير محاولة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لحصول الفلسطينيين على عضوية كاملة بالأمم المتحدة على الرغم من معارضة الولايات المتحدة واسرائيل إلى اتباع رئيس يريد أن يخلف وراءه تركة بعد سنوات من محادثات السلام الفاشلة نهجا أكثر جراءة.

ويأتي اصرار الفلسطينين على التوجه للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل للحصول على عضوية كاملة والاعتراف بدولتهم على حدود ١٩٦٧م وسط دعم عربي كامل لهذا التوجه الذي يعد تأكيدا لا رجعة عنه نتيجة سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي تسعى إلى استخدام شتى الوسائل لمنع هذا التوجه وكانت لجنة المتابعة العربية أقرت في اجتماعها بالدوحة خطة متكاملة لدعم التوجه الفلسطيني المرتقب.

لكن الفلسطينيين منقسمون بشأن مزايا هذا الاجراء الدبلوماسي الخطير ففي الضفة الغربية تصفة حركة فتح بأنه نقطة تحول في الصراع الفلسطيني بينما في غزة يرفضه سياسي من حركة حماس بوصفه كلاما فارغا.

ومع هذا الاصرار تشعر اسرائيل بالقلق والخوف حيث أنه من المرجح أن يحصل الفلسطينيون من اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الـ١٦ في سبتمبر على رفع لدرجة عضويتهم في الأمم المتحدة تتيح لهم عضوية في عشرات الوكالات التابعة للمنظمة الدولية لكن الحديث في اسرائيل عن تسونامي دبلوماسي يلوح في الافق.

ومصير الخطة الاساسية لعباس لتحصل فلسطين على عضوية كاملة في الامم المتحدة هو الفشل. ومن المتوقع أن تعارض الولايات المتحدة التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) خطوة تعتبر واشنطن أنها لا تفيد جهودها الدبلوماسية في الشرق الاوسط.

اما الخطة البديلة كما حددها المسؤولون الفلسطينيون فهي ستكون من خلال تقديم طلب للجمعية العامة لرفع درجة عضوية فلسطين إلى دولة غير عضو بدلا من وضعها الحالي وهو مراقب. ولن يحتاج هذا إلى موافقة مجلس الامن وسيرفع من مرتبة الفلسطينيين في الامم المتحدة إلى مرتبة الفاتيكان.

ويرى البعض أنه ما لم يكن هذا جزءا من اعادة نظر متعمقة في الاستراتيجية الفلسطينية فان رفع المرتبة لن يكون له سوى قيمة رمزية ولا يقرب الفلسطينيين من الاستقلال واقامة دولتهم في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة.

وقال جورج جقمان استاذ العلوم السياسية بجامعة بير زيت في الضفة الغربية أن هذه هي الخطوة الأولى لكن لن يكون لها أي مغزى سياسي دون اتخاذ خطوات أخرى.

وأضاف أنه لو كانت السلطة الفلسطينية لديها خطة لما بعد سبتمبر فانها لم تعلنها.

ونتيجة للشلل الذي أصاب عملية السلام ولدت الخطوة المزمع اتخاذها في سبتمبر ويصورها مسؤولون فلسطينيون في الضفة الغربية على أنها خطوة نحو تحقيق المساواة مع إسرائيل في الصراع.

وعلى الرغم من أن الفلسطينيين عبروا عن نيتهم السعي للحصول على عضوية كاملة بالامم المتحدة فانهم لم يقدموا طلبهم بعد للامين العام للمنظمة الدولية بان كي مون وهي الخطوة الاولى في العملية.

غير أنهم واثقون من النجاح في الجمعية العامة بفضل دعم دول منها البرازيل والارجنتين وهما من أحدث الدول التي تعترف بفلسطين.

وهذه الخطوة محفوفة بالمخاطر خاصة على المساعدات الدولية التي تعتمد عليها السلطة الفلسطينية.

وأقر الكونجرس الأمريكي قرارا في يوليو تموز يحث على تعليق المساعدات للفلسطينيين بشأن هذه المبادرة.

لكنها ستحقق قدرا من النتائج الملموسة وتتيح للفلسطينيين الاشتراك في الوكالات التابعة للامم المتحدة ويحتمل أن تسمح لهم باللجوء مباشرة للمحكمة الجنائية الدولية التي يمكن أن يقيموا امامها دعاوى قضائية ضد إسرائيل.

ويقول محمد شتية وهو مسؤول مشارك في مسعى الحصول على العضوية الكاملة بالامم المتحدة أن الامر يتعلق بفتح ابواب جديدة للقضية الفلسطينية.

ولا يبدو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قلقا اكثر من اللازم من هذا الاحتمال. ويقول مساعدون له انه عند طرح مسألة سبتمبر يستدعي رئيس الوزراء عبارة من اعلان تلفزيوني إسرائيلي قديم تقول "مسألة مزعجة لكنها ليست بشعة".

وتشعر إسرائيل بالقلق من احتمال أن تثير الخطوة المزمع اتخاذها في سبتمبر احتجاجات بين الفلسطينيين تستلهم ثورات الربيع العربي التي تجتاح دولا عربية.

ودعت القيادة الفلسطينية إلى تنظيم احتجاجات حاشدة دعما لهذا المسعى تحت شعار "فلسطين ١٩٤" في اشارة إلى هدفها بأن تصبح فلسطين العضو رقم ١٩٤ بالامم المتحدة.

وقال الاذاعي الفلسطيني فتحي برقاوي للمشاركين في مؤتمر رسمي عن سبل دعم مبادرة سبتمبر انه لا يمكن اقناع الناس بالتظاهر بكبسة زر.

وتساءل من الذي قال أن الشعب لديه ثقة في القيادة وسيستجيب لها..

وتعتبر المصالحة بين ادارة عباس في الضفة الغربية وحماس في غزة ضرورية لحشد التأييد الشعبي وراء مبادرة سبتمبر والاهم وراء أي استراتيجية فلسطينية جديدة.

ويتعرض الاثر السياسي لرفع المرتبة لخطر التضاؤل بسبب الانقسام المستمر على الرغم من توقيع اتفاق في وقت سابق هذا العام يهدف إلى انهائه.

ولاتزال الخلافات بين الحركتين قائمة بسبب كيفية التعامل مع قضيتهما الوطنية. وترفض حماس الاعتراف بإسرائيل وتدافع عن استراتيجية مسلحة بينما يعارض عباس أي شكل من اشكال العنف ويقول انه لايزال يفضل مسار التفاوض.

وقالت مجموعة الفريق الفلسطيني للدراسة الاستراتيجية وهي مؤسسة بحثية في تقرير جديد أن الدبلوماسية الدولية مثل مبادرة الامم المتحدة يمكن أن تكون مجرد جزء من نهج فلسطيني جديد.

وقال هاني المصري الذي شارك في وضع التقرير أن الشيء الاهم هو الوحدة الفلسطينية.

تضارب بشأن مقتل خميس القذافي بغارة لـ «الناتو»

«الناتو» يؤكد قصف أهداف في "زليطن" لكنه لا يستطيع تأكيد أو نفي النبأ

عواصم/وكالات

تضاربت الأنباء بشأن مقتل خميس نجل العقيد الليبي معمر القذافي الذي يقود واحدة من أكثر وحدات الجيش حرفية وولاء على الجبهة الغربية، حيث أعلنت المعارضة أنه لقي حتفه بغارة جوية شنها حلف شمال الأطلسي "الناتو" مستهدفة موقعاً على خط الجبهة بمدينة زليطن، موقعة أيضاً ٣١ قتيلاً آخرين. وسارع النظام الليبي إلى نفي صحة النبأ قائلاً إن الحديث عن مقتل نجل القذافي ما هو حيلة للتستر على مقتل أسرة مدنية في زليطن بغارة أطلسية، في حين أكد الحلف أنه علم بهذا التقرير لكنه لا يستطيع تأكيده، مبيناً أنه قصف أول أمس الخميس هدفاً للقيادة والتحكم بالمنطقة ذاتها. وبدورها، أعلنت فرنسا أنها لا تستطيع تأكيد أو نفي خبر مقتل خميس القذافي بغارة جوية، قائلة على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية كريستين فيجز، إنها لا تتوافر على معلومات تمكنها من التعليق على هذا التقرير.

وبالتوازي، دوت انفجارات عنيفة فجر أمس، في العاصمة الليبية طرابلس، بينما كانت طائرات حربية تحلق في سمائها، كما أفاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية، قائلاً إن نحو ١٠ انفجارات متتالية هزت العاصمة فجر أمس. وعلى الإثر، أعلن التلفزيون الليبي أن "أهدافاً مدنية وعسكرية" في خلة الفرجان بالضاحية الجنوبية الشرقية لطرابلس تعرضت لغارات "العدوان الاستعماري الأطلسي". وذكر الناتو أمس، أنه نفذ ١١٧ طلعة جوية يوم الخميس بينها ٤٤ طلعة هجومية للتعرف على الأهداف وقصفها، مبيناً أن الأهداف التي طالها القصف تضمنت منشأة عسكرية في بير الغنم، ومنشأتين عسكريتين في محيط طرابلس، دبابة ونظاماً صاروخياً متعدداً ومنشأة عسكرية في غريان، إضافة إلى مستودع للذخيرة ومنشأة عسكرية وقاذفتي صواريخ متعددتي الفوهات، ونظاماً صاروخياً أرض – جو في محيط زليطن، وقطعتي مدفعية في منطقة تورجا، ٥ عربات عسكرية في زوارة.

وفي سياق متصل، أكدت وزارة الدفاع البريطانية أن قوات العقيد القذافي أطلقت صواريخ على المدمرة البريطانية "اتش ام اس ليفربول" قبالة الساحل الليبي الأربعاء الماضي، أثناء قيامها بمساعدة الناتو في حملة القصف، مبينة أنه "لحسن الحظ فقد سقطت الصواريخ بالقرب من السفينة، ولم تشكل تهديداً حقيقياً".

وقال متحدث باسم المعارضة الليبية أمس، إن هجوماً جوياً لحلف الناتو تسبب بمقتل ٣٢ شخصاً بينهم خميس القذافي. وذكر المتحدث أن الضربة الجوية للحلف استهدفت زليطن التي تشكل خط الجبهة الأمامي غرب ليبيا، حيث تتمركز وحدات من أفضل قوات القذافي تسليحاً وولاء للدفاع عن مشارف العاصمة طرابلس الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومتراً.

وأفاد محمد زواوي أحد المتحدثين باسم المعارضة نقلاً عن عمليات تجسس جرت في صفوف القوات الموالية للقذافي، "نفذت غارة جوية ليل الخميس الجمعة على مركز قيادة عمليات قوات القذافي في زليطن وقتل نحو ٣٢ شخصاً من القوات الموالية بينهم خميس". وتابع المتحدث نفسه أن المعارضين التقطوا اتصالات لاسلكية لقوات القذافي تفيد أن خميس القذافي قتل. لكن متحدثاً آخر باسم المعارضة يدعى محمد أيضاً في زليطن، أفاد أن طائرات الأطلسي قصفت موقعاً في المدينة يستخدمه خميس القذافي "لكن لا نعرف ما إذا كان هناك في ذلك الوقت وما إذا كان قتل". وأضاف "اليوم سمعنا الكثير من القتال داخل زليطن. سمعنا أسلحة خفيفة وثقيلة. نعرف أن المعارضين لم يشاركوا. ولذلك يبدو هذا قتالاً داخلياً. قوات القذافي تتقاتل فيما بينها".

ونفى المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم مقتل خميس نجل القذافي ووصف مزاعم المعارضة بأنها "أكاذيب قذرة". وقال للصحفيين "المعلومات المتصلة بمقتل خميس في غارة لحلف الناتو هي أكاذيب قذرة هدفها التغطية على قتل المدنيين في مدينة آمنة". كما أكد مسؤول في الناتو أن قوات الحلف شنت غارتين مساء أمس الأول، في زليطن استهدفتا مستودعاً للذخائر ومبنى للشرطة العسكرية في منطقة المعارك قرب المدينة. وخميس القذافي (٢٨ عاماً) هو أصغر أبناء الزعيم الليبي السبعة. وهو ضابط تخرج من الكلية العسكرية والحربية في روسيا. وكان يتولى قيادة كتيبة تحمل اسمه (كتيبة خميس) تعد واحدة من أكثر الوحدات الموالية للقذافي فاعلية.

ويعتقد المعارضين أن خميس القذافي كان يدير العمليات في جبهة زليطن، الموقع الأكثر تقدماً للمعارضة في الشرق بعد مرفأ مصراتة الاستراتيجي. وتأتي الغارة على زليطن بعد ساعات فقط على زيارة منظمة من قبل الحكومة إلى زليطن لمجموعة من الصحفيين الذين قدموا من طرابلس. ولاحظ الصحفيون أن وسط المدينة كان تحت سيطرة قوات القذافي.

وقال سكان إن الجبهة تبعد بين ١٠ و١٥ كلم إلى الشرق. وأشار مراسل لوكالات الصحافة الفرنسية إلى سماع تبادل كثيف للقصف من تلك المنطقة. وكانت وسائل الإعلام القريبة من المعارضة أعلنت في مارس الماضي مقتل خميس القذافي لكن النظام نفى على الفور النبأ. وأعلنت وسائل الإعلام الحكومية الليبية مقتل ابن آخر للقذافي هو سيف العرب في غارة لحلف الناتو نهاية أبريل الماضي، مع ٣ من أحفاد العقيد الليبي.

وأمس الأول، على الجانب الغربي من زليطن، عرض مسؤولون موالون للقذافي على الصحفيين أثناء جولة منظمة جثتي طفلين قالوا إنهما قتلا في غارة جوية لحلف الناتو في وقت سابق من اليوم نفسه. ولم ترد مؤشرات على وجود منشآت عسكرية في المنطقة لكن استحال على الصحفيين التحقق من هذه التقارير. وقال مسؤول في قيادة عمليات الحلف في نابولي "ضربنا هدفاً نحو الساعة ٦,٣٠ صباح الخميس، وكان موقعاً للقيادة والتحكم". وأضاف "نأخذ دوماً على محمل الجد المزاعم الخاصة بمقتل مدنيين وندرسها لكن لا دليل لدينا في هذه المرحلة أن هذا حدث نتيجة للضربة الجوية". إلى ذلك، أعلن العقيد جمعة إبراهيم وهو من قادة المعارضة لرويترز أنهم حددوا مهلة لمدينة تيجي بالجبل الغربي للاستسلام وإلا تعرضت للهجوم اليوم السبت. ويستخدم رجال المعارضة مكبرات الصوت لمناشدة شيخ قبيلة مقرب من القذافي لإجلاء المدنيين من تيجي والتوسط لانسحاب قوات القذافي. وقال إبراهيم إنه إذا لم يوافق فسيبدأ هجومه.

إصابة ٣ فلسطينيين في سلسلة غارات جوية على غزة

صواريخ «جراد» تجبر اسرائيل على إعادة نشر «القبة الحديدية»

غزة/ رام الله/ وكالات

● قرر وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك إعادة منظومة القبة الحديدية الى منطقة عسقلان بعد تساقط صواريخ "جراد" على جنوب إسرائيل. وقالت الإذاعة إن رئيس بلدية عسقلان ناشد باراك إعادة المنظومة في ظل التصعيد المتوقع في سبتمبر المقبل مع الفلسطينيين، مشيرة الى أن باراك وافق على طلبه حيث ستتم إعادة المنظومة فوراً الى المنطقة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس أن إسرائيل نشرت بطاريات صواريخ اعتراضية جديدة في بلدة عسقلان الساحلية في أعقاب الموجة الأخيرة من الصواريخ التي أطلقها نشطاء من قطاع غزة خلال اليومين الماضيين.

وأصيب ثلاثة فلسطينيين جراح اثنين منهم خطرة في سلسلة غارات جوية شنتها المقاتلات الحربية الإسرائيلية أمس على أهداف في قطاع غزة، وفقاً لشهود عيان فلسطينيين والجيش الإسرائيلي.وذكر شاهد عيان أن الطائرات الإسرائيلية شنت غارتين على موقع تدريب تابع لكتائب "القسام" الجناح المسلح لحركة "حماس" غرب مدينة دير البلح وسط قطاع غزة فيما استهدفت غارة ثالثة ارضا خالية ومزرعة دواجن شرق المدينة. وفي مدينة خان يونس جنوب القطاع ذكر شهود عيان أن مروحية الأباتشي اطلقت صاروخا على الأقل على ارض خلاء. وفي وقت لاحق شنت الطائرات الإسرائيلية غارة جوية على موقع تدريب آخر لكتائب "القسام" في بيت لاهيا شمال قطاع غزة وفقاً لأحد شهود العيان. وأكد أدهم ابو سلمية الناطق باسم لجنة الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس "اصابة ثلاثة فلسطينيين بينهم طفل، في غارة جوية على بيت لاهيا"، مشيراً الى أن "إصابة اثنين منهم خطيرة".

وأكد الجيش الإسرائيلي هذه الغارات في بيان أفاد فيه أنه استهدف في منطقة وسط قطاع غزة ثلاثة أنفاق وقاعدة تستخدم لشن عمليات على إسرائيل فضلا عن موقع رابع في جنوب القطاع. وجاء في البيان أنه "تم استهداف هذه المواقع ردا على اطلاق صواريخ في الأيام الأخيرة". وكانت متحدثة باسم الجيش افادت في وقت سابق أن "صاروخا من نوع جراد سقط في ارض خلاء في جنوب مدينة كريات جات". وأضافت انه ردا على اطلاق الصاروخ "هاجمت طائرة تابعة لسلاح الجو المجموعة التي اطلقت الصاروخ". واستهدفت الغارة حي التفاح شرق مدينة غزة، كما أكد شهود فلسطينيون، مشيرين الى أنها لم تسفر عن إصابات.

وأكد مكتب المتحدث العسكري أن القصف استهدف اربعة انفاق وقاعدة للتدريب العسكري وسط قطاع غزة . وأضاف أن إسرائيل تحمل "حماس" المسؤولية عن الحفاظ على الهدوء في القطاع.

إلى ذلك أصيب عشرات من الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب امس بالاختناق أثر استنشاقهم غازاً مسيلاً للدموع ورشهم بالمياه الممزوجة بالمواد الكيماوية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال قيامهم بمسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل. وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي المحررة بالقرب من جدار الفصل الجديد، مما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق.

وشارك في المسيرة التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان أهالي بلعين وناشطو سلام إسرائيليون ومتضامنون أجانب. وفي قرية النبي صالح قرب رام الله هاجمت قوات الاحتلال بعد صلاة الجمعة المسيرة السلمية الاسبوعية التي انطلقت من ساحة الشهداء وسط القرية واتجهت نحو الاراضي المصادرة للتعبير عن رفض الاحتلال والمطالبة برحيله.

واصيب العشرات بحالات الاختناق وفقدان الوعي نتيجة إطلاق جنود الاحتلال الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية بشكل عشوائي باتجاه المتظاهرين ومنازل القرية والسيارات المارة في شكل حولها الى قرية اشباح.

استقالة رئيس هيئة «سيجار» للتدقيق في مساعدات واشنطن المالية إلى كابول

٤ قتلى باشتباكات بين متظاهرين والشرطة جنوب افغانستان

وكالات/

قتل ٤ أشخاص في تظاهرة تبادلت فيها جموع غاضبة إطلاق النيران مع رجال الشرطة الأفغان أمس، فيما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" ارتفاع عدد قتلى الجنود الأمريكيين في أفغانستان إلى ١٦٧٩ قتيلاً، بعد مقتل اثنين من قوة المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" في جنوب أفغانستان أمس.

ومن جانبه، أعلن رئيس هيئة التدقيق في المساعدات الأمريكية إلى أفغانستان استقالته، معلنا رغبته في قبول وظيفة عرضت عليه في القطاع الخاص.

وأعلنت الشرطة الأفغانية مقتل ٣ مدنيين وشرطي أمس، في تظاهرة شابتها أعمال عنف في جنوب الدولة، وقال محمد نابي الهام قائد شرطة إقليم زابول: "تظاهر ما بين ٥٠٠ و١٠٠٠ مدني ضد الشرطة لنقلها جثث قادة من طالبان من منطقة باكورزو إلى مدينة كالات بإقليم زابول لإجراء مزيد من التحقيقات".

وأضاف: إن تبادلا لإطلاق النار اندلع بين الشرطة ومسلحين أثناء التظاهرة. وأوضح إلهام أن التظاهرة التي نظمت بالقرب من مدينة كالات عاصمة الإقليم، استمرت حوالي ٣ ساعات قبل أن تشهد أعمال عنف، بعدما تسلل مسلحون وسط المتظاهرين، وبدؤوا في إطلاق النار على الشرطة.

وتابع: إن قائد "طالبان" في المنطقة مولاي شريف الله وقادة متمردين آخرين ومقاتلين قتلوا الأسبوع الجاري في عملية للقوات الدولية. وقال إلهام "كان سكان المنطقة يحاولون دفن جثث المتمردين المتوفين عندما اعترضت الشرطة الجنازة، لتأخذ الجثث لتحديد ما إذا كان هؤلاء من قادة طالبان بالفعل". وأصيب ٥ آخرون، بينهم شرطي.

على صعيد متصل، قالت قوة المساعدة الأمنية الدولية: إن ٢ من أفرادها قتلا في هجمات متمردين في الجنوب أمس لكنها لم تذكر تفصيلات.

ومن جانبها، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" في بيان جديد امس ارتفاع عدد القتلى في صفوف القوات الأمريكية الموجودة في أفغانستان منذ الغزو الأمريكي لها. وقال البيان: إن عدد القتلى وصل حتى اليوم (أمس) إلى ١٦٧٩ قتيلا بزيادة ٢٠ قتيلا عما كان عليه العدد في البيان الأخير، ولم يذكر بيان وزارة الدفاع الأمريكية عدد الجرحى في صفوف القوات الأمريكية الموجودة في أفغانستان.

مقاتلات فرنسية للامارات

باريس/رويترز

● ذكرت صحيفة لا تريبيون الفرنسية أمس أن المفاوضات استؤنفت لبيع مقاتلات رافال التي تنتجها شركة داسو للطيران إلى دولة الامارات في صفقة ربما تعقد بين سبتمبر ونهاية العام.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في داسو للتعليق. وفي الشهر الماضي قال وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه أن الامارات تمثل أفضل رهان لفرنسا على المدى القصير لابرام صفقة لتصدير مقاتلات رافال.

ولم تجد الشركة الفرنسية بعد مشتريا أجنبيا للمقاتلة رافال المتعددة المهام والتي توصف بأنها واحدة من أكفأ المقاتلات في العالم وان كانت من أغلاها.

محاكمة ٢٧ مغربيا بتهمة الارهاب

الرباط/وكالات

● بدأت محكمة قضايا الارهاب في مدينة سالي المتاخمة للرباط محاكمة ٢٧ مغربيا بتهمة التحضير لهجمات ارهابية في المملكة، كما اعلن مصدر قضائي.

وقال المصدر أن المتهمين الـ٢٧ ملاحقون بتهم "تشكيل عصابة اجرامية بهدف اعداد وارتكاب اعمال ارهابية في اطار مشروع جماعي يرمي إلى النيل من النظام العام وتكرار الجريمة والسرقة الموصوفة والضرب والتسبب بجروح".

واضاف أن المجموعة المؤلفة من ٢٧ متهما والتي مثلت امام المحكمة الخميس يقودها "مغربي في الـ٤٠ من العمر يدعى هشام البا".

ورفعت المحكمة الجلسة إلى ١٥سبتمبر لكي يتسنى للدفاع تحضير مرافعاته.

وفي ٤ ديسمبر اعلنت وزارة الداخلية المغربية انها اعتقلت ٢٧ شخصا من بينهم عضو في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، يشتبه في تخطيطهم لشن هجمات في المملكة.

واشارت في بيان إلى أن هذه الشبكة التي يترأسها "مواطن مغربي" عضو في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، كانت تسعى إلى "انشاء قاعدة خلفية داخل المملكة واعداد مخطط للقيام بعمليات ارهابية".

ولم يوضح بيان الداخلية المغربية الذي نقلته وكالة المغرب العربي للانباء هوية المعتقلين أو تاريخ اعتقالهم.

واضاف البيان أن افراد هذه الخلية كانوا "يخططون للقيام بمجموعة من الاعمال الارهابية بواسطة احزمة ناسفة وسيارات مفخخة تستهدف خاصة المصالح الامنية".

وتابعت الداخلية المغربية انه لدى "تفكيك" هذه الخلية "مكنت التحريات من العثور على ترسانة من الاسلحة مخباة في ثلاثة مواقع قرب امغالا على بعد ٢٢٠ كلم من مدينة العيون" كبرى مدن الصحراء الغربية، من دون تحديد نوع هذه "الترسانة".

وبحسب الخبراء، فان مقاتلي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي متمركزون في الجزائر ومالي وموريتانيا.

عشرات القتلى خلال مواجهات بمقديشو

تركيا تدعو إلى عقد اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي لبحث المجاعة بالصومال

■ مقديشو/رويترز

صرح وزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو أمس بأن بلاده دعت إلى عقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي لبحث المجاعة في الصومال والمخاطر التي تمثلها على بلدان افريقية أخرى.

وقال للصحفيين في العاصمة التركية انقرة عقب صلاة الجمعة "لا يهم أن يعقد الاجتماع في اسطنبول أو جدة. نريد أن تتدخل منظمة المؤتمر الإسلامي باسرع ما يمكن. نريد تلبية حاجات اشقائنا الافارقة خلال شهر رمضان".

واضاف انه تقدم بهذا الطلب يوم الخميس لاكمل الدين احسان اوغلو الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم في عضويتها ٥٧ دولة.

ومضى يقول "ربما أضفنا دولا أخرى منها كينيا وذلك في ضوء أحدث المستجدات. نعتزم أن تتم الزيارة بعد ١٥ اغسطس ربما حول ٢٠ اغسطس".

ويحيق خطر المجاعة بنحو ٣,٧ مليون صومالي معظمهم في جنوب البلاد الواقعة في منطقة القرن الافريقي ممن يعيشون في حالة من الفوضى المسلحة منذ عقدين من الزمن الامر الذي يزيد جهود الاغاثة الإنسانية تعقيدا.

ونزح مئات الالاف وساروا في طرق وعرة إلى العاصمة مقديشو والمناطق المحيطة بها بحثا عن المعونات الغذائية.

وقال شهود أن جنديا صوماليا قتل يوم الجمعة واصيب عشرة آخرون من السكان عندما تعرضت للنهب ثلاث شاحنات محملة بالأغذية المخصصة لضحايا المجاعة في مقديشو.

وعلى الأرض قال شاهدا عيان أن عشرة صوماليين على الاقل من بينهم لاجئون قتلوا أمس خلال قتال بالاسلحة النارية اندلع في مقديشو عندما نهبت قوات وسكان حمولات شاحنات كانت في طريقها لضحايا المجاعة.

وقد قال شاهد عيان في وقت سابق انه رأي مقتل جندي وإصابة عشرات من اللاجئين في مخيم بادبادو الذي يقطنه نحو ٣٠ ألف لاجئ.

واطلقت القوات الحكومية في وقت سابق من الجمعة النار واقتتلت فيما بينها عندما قام افراد منها بنهب الذرة والزيت.

وقال ادن كوسو وهو لاجئ في مخيم بادبادو لرويترز "قتل عشرة على الاقل واصيب ١٥ آخرون".

وقال "مات سبعة من هؤلاء في المخيم. ومات الثلاثة الآخرون في الخارج أثناء فرارهم. معظم القتلى لاجئون".

ووصل نحو ١٠٠ ألف لاجئ إلى العاصمة الصومالية خلال الشهرين الماضيين وما زال المئات يتدفقون على مقديشو على امل الفرار من وطأة اسوأ موجة جفاف تضرب القرن الافريقي منذ عقود.